وطلع بشر الحصون واخذه ثم يخرق بوبلاء ليسد قانيه والبيع قلعات وقال يا بابا ما تقالك في موضعود ثم على صليك حتى احمل لك هذه الاموال والنوال
وابعتكم مع هذه الجماعه الى جوانا الطلاق بلزمني ما انا طالع من مصر حتى يا انجح الظاهر باعز اولاده مجملهم الاموال والنوال وقلعهم
وقال شرف الدين بشر الحصون يا بابا مرادي ان تجرني الى مصر اولاد السلطان الاعز عليه فقال لم فيه اعز على الظاهر من ست
ست السلاطين ابنت ابنه السعيد قال وحياة عينيك ولم اسطي الا على ست السلاطين ابنة السعيد ولكن بيروا اقدامهم واوصا
رجاله بشر الحصون وعاد طالب قلعة الجبل يقع له كلام هذا اعلى كان من امره وامر شرف الدين بشر الحصون اسمع ما كان من امر خادم
الحرمين السلطان كان جالس في قاعته وصاده مسلط على ركبتيه وعنده من مماليكه اربعين خمسين ملبوس بالحديد عمال يتشاور الى
فارس الارمني حتى يجيب المقدم شرف الدين بشر الحصون يقطع راسه ويرميه في الديوان نكاية في اولاد اشهير الفلك
ما جافات عليه الوقت بالزود ما جا فقال السلطان تروح عشر مماليك بالعدد والقفارات الى بيت حسان الارمني تنظروا
ايش يبعوقه بشر الحصون فتوجهت عشر مماليك ملبسه طالبه بيت الامير حسان الارمني حتى تاتي بشر الحصون وصلوا الى باب
زويله لقوا حسان الارمني ومماليكه الاثنين ثم شققه شراويلهم بسيوفهم ما عدم عنهم شي محلوهم وعادوا بهم
الى بين ايادي خادم الحرمين وارموهم قدامه قال السلطان ايش يكونوا هولاي قالوا مولانا السلطان الامير حسان
ومماليكه رايناهم ملقيين بباب زويله على هذه الصيغه والسلطان قال ما احد قتل الامير حسان ومماليكه الا الفداويه
وخلصوا بشر الحصون ولكن وحياة راسي لا اقطعهم غدا اولهم واخرهم على بامارة مصر التركي والتركمان والاكراد
والبيع وزر فتوقفت المماليك عليهم اعلمهم ان السلطان طالبهم ركبت الامارا وطلبت قاعة الجلوس ودخلوا من باب الرفيع
السلطان واقبلت اولاده الجميع وكل من في سرايته الى قاعة الجلوس فدخلوا الجميع قبلوا الارض بين ايادي الملك
وجلسوا كل من هو في مقامه واولاد السلطان في الى جانبه فلما احتبك الديوان التفت السلطان وقال لهم يا امارة مصر قالوا
لا نعم قال لهم يرضيكم هذه الفعال من هولاي الفلاحين ما كفاهم انهم اطلقوا بشر الحصون من حبسي وخالفوا في قبضا امري حتى
بطشوا في الامير حسان الارمني وقتلوه وقتلوا هولاي المملوكين كون انه قبض على بشر الحصون وجا امر لي فاسرته
انه يصطر الى الغاديا في بين ايدي حتى انتقم منه بربطوا له ويقتلوه ويكسروا ناموسي ويقتلوا عسكري وانا
استاذكم ما انا رفيعكم ما تاخذوا بيدي وقلاوون قال له يا ملك الاسلام منك انت الذي طمعت هولاي الفلاحين الاخس
من زمان كنا نجزوا امرهم وما هي الا طايفه تقهر احدى عشر طايفه وان ما لهم نسحب حتى نكون غدا في خدمتهم فقال
ملك الاسلام نعم غدا يوسر او ام ويطلبهم الى بين يدي ويطلب منهم بشر الحصون وقاتل حسان الارمني ان حصلهم
وسلموني اياه وسلموني حسان ابو الدوايب وسلموني فان حسان اختصروا الفتنه معنا وان خالفوا ادوهم بريد غدا
اقرض هذه الطايفه ولو انقرضت عسكري وامشي على الحصون واقيم ناموس الملك ودولة السلطان
فقالوا الجميع نحن بين ايادي ذلك فامر ملك الاسلام بتنزيل الانعام والسيف حتى انه يطلعهم والصياح انعقد من الوان
قال السلطان يا للضيف سعيد والسعيد فوز والظاهر فرح النفو اللا مسبيات قال السلطان ما الخبر قالوا مولانا
السلطان ست السلاطين ابنة ابنك بلاءه الزاتر فقدت والظاهر سهم الى الارض والتفت التفا السعيد الاكاد ان يرق

عقل

عقله والسلطان قال له سعيد تنقل وحياة راسي ما زاد شي الا انقص نزعت هذي الرجال ما بقي عندي عليهم من الحلم
والشفقه وحياة راسك لا اقرضهم غدا وطلع السلطان مثل المجنون وكان السبب في ذلك وهو ان حسان لما ودع بشر
الحصون وعاد طالب قلعة الجبل التقا السلطان ارسلوا الامارا وحضرت لاجل قتلت حسان الارمني فانه ك
ما بينهم ولبد الى ان دخلت الامارا وقامت الضجه وفزت اولاد السعيد لما بيت القاعه واقبلت الجوار والخدم والحشم
الى خلف الشعاري يتفرجوا على ما يصدر من السلطان والامارا هذا في قاعة السعيد لانه بات فيها ليله ونوم
مرقد ست السلاطين ذكر راها نايمه غمها ردها الى الجدار تبرقع فيه بين كاهليه شر عليها الستار تقلع فيه وطلع طالب
حجرة بشر الحصون والجاعد دخلت بعد ساعه بنت صاحب مقدونيه حتى تنبه ست السلاطين تتوج على ما واقع
التفت بنتها فقدت بلاءة الزاتر غابت عن الوجود فقامت الصايح واولاده سمعت بنت بركه خان دخلت
هي وجوارها وهي تبكي دخلت رات بنت صاحب مقدونيه مثل المجنونه قالت لها ما الخبر قالت لها ست السلاطين
احزت في هذي الفعله القوا الصايح الى ان دخل الظاهر وابنه وراوا هذا الامر ثم والسلطان سكتهم وكذا
السعيد وقال لهم لا تخافوا عليها وطلع اعلم الوزير الاعظم سرا وقال له بدعت فرضهم الامارا لما احد بيعر
ان ببيا السلطان ايش هو الخبر قال لهم السلطان احلفوا احلفهم انهم كلمتهم واحده ومن بينهم واحده شاهر
عاش الامور يعرف ان هذا النجد ثقيل ما بينقطع وخاف لا يطلعوا الفداويه مقفلين بين من بعض
الامور امور ولربما اذا طلعوا امتحذرين ان تاخذهم الامارا رو زه وكل من يقعد في مقامه فدس لهم
من تحت بطن مملوك بالاشاره ياخذها من الهوى يطلع ذلك المملوك طالب قاعة الحرم الرجال الجالسه
تدبر امورها باصلاح حال شرف الدين بشر الحصون وما بيعرفوا ايش وقع ما قوا الا وجنق مملوك شاهين دخل
عليهم وكان كتب ورقه عن لسان شاهين ناولها النقيب الرجال اخذ قراها التقاها من الامير شاهين مرحبا
انتوا قتلتوا الامير حسان الارمني وخلصتوا بشر الحصون نزوتكم على مرقد السعيد واخذكم ابنته
ما كان واجب ولا هو صواب اعلموا ان الظاهر بعث جمع امراء مصر كملا وطالعهم على هذا الامر وتحالف
معهم على قرضكم وخراب ارضكم اياكم اذا ارسل وراكم ان تطلعوا الى الديوان الا ان طلعتوا عن بشر الحصون
وحسان وغريم الامير حسان والمقدم سليمان لما قرا على الرجال هذا الكتاب نزل عليهم الما البارد فارسلوا
المملوك وارسلوا يتشكروا افضل شاهين وقالوا كيف بيصير قالت العقلا ما مطلع بل ان ناقوموا حتى نركب
الحصون ونقاتل دون الحرم ونرسل نستنجد في بقية الفداويه السبع طوايف فقال العقاب لبشر حتى انتا نولي
ونركب علينا الصبح نحن هون خمسه وثمانين الف مقدم وكمينه وتبع البشواز دكم والملعون حتى نطلع
على بعضنا وكل كلام له رد جواب وان كان انتوا ما تقدروا تردوا للظاهر جواب انا لما جيما اذا
وجوهها فقال النمر مثل قالت الشاب مثله قال لهم ابراهيم البشوا يا رجال وكل لما ربحها وانا
بسبقكم ومعي سعد الى الديوان فارسلوا جمعوا اتباعهم وتحالفوا انهم يقتلوا سوى او يعيشوا سوى ليحوا

Copyright © King Saud University